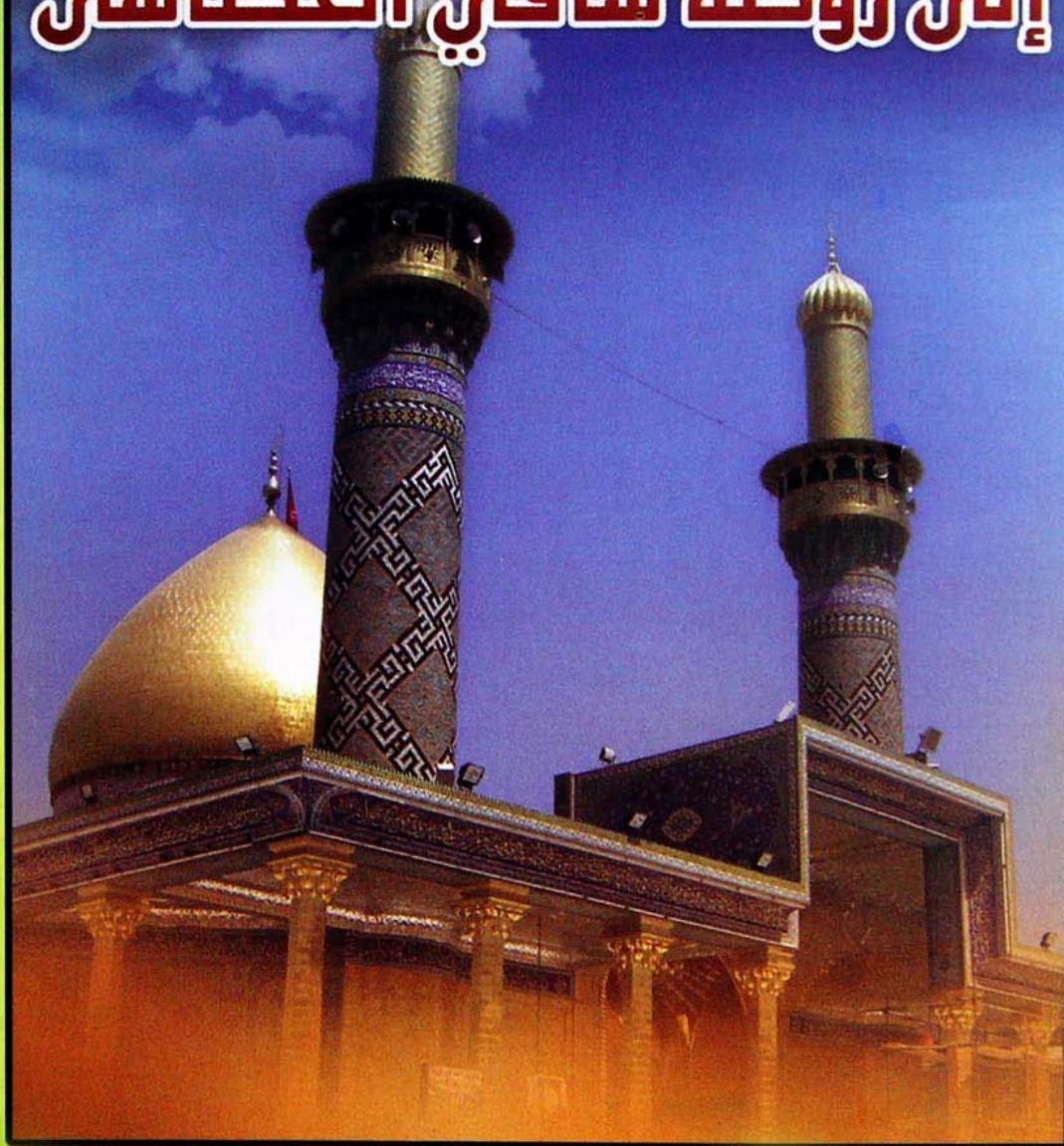


دليل الزائر إلى روضة ساقى العطاشى



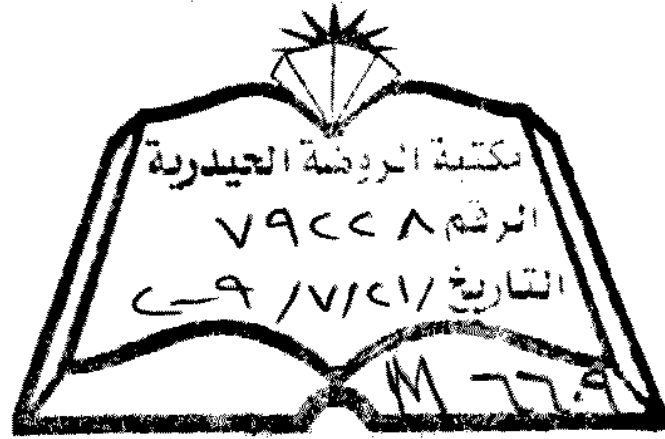
إعداد
السيد محمد بن الغريفي



www.haydarya.com

دليل الزائر

إلى روضة ساقى العطاشى



إعداد

السيد محمود الغريفي



طبع هذا الكتاب ثواباً لروح المرحومة كلثم باقري

فرحم الله من يقرأ لروحها الفاتحة

بطاقه الإصدار

- اسم الكتاب دليل الزائر إلى روضة ساقى العطاشي
- المعد السيد محمود الغريبي البُحراني
- الناشر لجنة أم البنين عليها السلام الخيرية (دولة الكويت)
- تنفيذ الحروف سجنى الحداد
- الاخراج الفني حيدر النجفي
- تصميم الغلاف السيد أحمد الحسيني
- التدقيق اللغوي الشيخ مناف الحلبي
- المطبعة مؤمن قريش
- الطبعة الاولى ١٤٢٨ للهجرة
- الكمية ٥٠٠ نسخة

يهدى ولا يباع

المقدّمة

الحمد لله ربّ العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا الأكرم محمد ﷺ وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين عليهم السلام ، لا سيّما بقيّة الله في أرضه (أرواحنا لمطلعه الفداء) ..

وبعد :

فهذه حلقة من سلسلة آثار وشخصيّات إسلاميّة تهدف إلى تعريف الزائر إلى روضة من الرياض الطاهرة وعثبة من العتبات المقدّسة في عراق المقدّسات ، وهي روضة بطل من أبطال الثورة الحسينيّة **أبي الفضل العباس** عليه السلام ، راجين أن نكون شركاء في ثواب الزيارة.

وهو وليّ التوفيق

السيد محمود نجل السيد مصطفى الغزيفي البحراني

ALHALAQH@hotmail.com

لَذُّ بَاعْتَابِ أَبِي الْفَضْلِ الَّذِي كَأَبِيهِ الْمُرْتَضَى يَحْمِي حِمَاهُ
وَأَخْلَعَ النَّعْلَيْنِ وَأَدْخَلَ صَاغِرًا وَأَنْتَزَعَ مِنْ قُدْسِهِ طَيْبَ شَدَاهُ

للمرحوم السيد حسين العلوي

□ الاسم والمُسَمَّى :

ويُصطلح على مثل هذا المكان الذي نحن بصدد الحديث عنه جملةً من العناوين ، منها: (المَرْقَد) و(المَقَام) و(المَشْهَد) و(العَنَبَة المَقْدَسَة) و(الرَوْضَة) و(الحَرَم).

وقد اخترنا من بين تلك العناوين المتكثرة اسم (الرَوْضَة) لأنها زاهرة بِعَبَقِ الرِسَالَة والإِسْلَام الأصيل.

□ السيرة الذاتية لصاحب المَقَام :

● اسمه : العَبَّاس .

● نسبه : نجل الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وكفى .

● أمّه : فاطمة بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن كعب

بن عامر بن كلاب ، المكناة بـ (أمّ البنين) .

● كنيته : أبو الفضل ، ويكنى أيضاً بـ (أبي القُرْبَة) و(أبي

القاسم) ؛ لأنّ له ولد باسم القاسم وقد استشهد معه في كربلاء على

ما نقله بعض المؤرخين .

● ألقابه : له جملة من الألقاب من بينها (بطل العَلْقَمِي)

و(حامي الضعينة) (ساقى العطاشى) و(سَبَع القَنْطَرَة) و(الضَيْغَم)
و(العَبْد الصالح) و(الغَضْنَفَر) و(قمر بني هاشم) و(السَّقَاء)
و(حَامِل اللِّوَاء) و(كَبَش الكَتِيْبَة) و(العَمِيْد) و(حَامِي الطَّعِيْنَة)
و(باب الحوائج).

● **مَوْلَدُهُ:** في الرابع من شعبان سنة ٢٦ للهجرة وهو أول مولود
لأمّ البنين عليها السلام وأكبر إخوته.

● **نَشَأَتُهُ:** نشأ في كَنَفِ والدَيْنِ عَظِيْمَيْنِ، وكان والدُهُ الإمام
علي عليه السلام يكثر من تقبيله، حتّى أنه أجلسه في حجره فشمر العباس
عن ساعدَيْه فقبّله الإمام وهو غارق في البكاء، فلما سألته أمّ البَينِ
أفصح لها الإمام عليه السلام ما يجري عليه في كربلاء، كما تربى عليه السلام مع
أخويه الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام، وشهد كلّ الوقائع
والحوادث التي شهدها إخوته، وبالأخصّ فتنة عثمان (لعنة الله)،
ثمّ عاش في كَنَفِ حكومة أبيه أمير المؤمنين عليه السلام والحروب
والمعارك التي خاضها، ثمّ فتنة الحُمَيْرَاء عائشة، ثمّ فتنة معاوية وبنو
أمية (لعنهم الله أجمعين) وعصر إمامة أخيه الحسن عليه السلام، ووقائعها
وأحداثها، ثمّ عصر إمامة أخيه السّين عليه السلام وكلّ حوادثها حتى فاجعة
الطف، وكان في كلّ هذا المسير التاريخي ملتزماً بأبلغ الالتزام بالخط

● **زواجه:** تزوج من (لُبَابَة) بنت عبيدالله بن العباس بن عبدالمطلب .

● **أولاده:** وقد أنجب منها: عبيدالله، والفضل، والحسن، والقاسم، وبنيت .

● **صفاته:** ولقد امتاز بِعِدَّة أوصاف في طبيعتها: الإباء، والبأس، والجلالة، والدمامة، والسؤدد، والشجاعة، والعاطفية، والكرم، والنجدة، والجمال البالغ؛ لذا عُرف بـ (قمر بني هاشم)

● **خصائصه:** كما امتاز عليه السلام بخصائص عالية أفرد لها شيخ العلماء الفقيه محمد إبراهيم الشهير بالكرباسي النجفي (أعلا الله في الفردوس شأنه) كتاباً نفسياً أبلغها إلى أربعين خاصية، منها ما يتعلق بـ: نسبه، ورحمته، وأسرته، وميزات ولادته، وشيمته، واسمه، ونشأته، وكُناه وألقابه، ومنها ما يتعلق بخصائص، منها: أنه باب الحوائج، والسقاء للعطاش في كربلاء، وكل عطشان، وأنه قمر بني هاشم، وقمر العشييرة، وحامل اللواء، وبطل العَلَقَمِي، وكُنْش

الكتيبة، وحمي الظعينة، والمعروف بسبع القنطرة، والضئغم،
والعبد الصالح، والعايد، والطيار، والشهيد، والصدّيق، والفادي،
والمؤثر، والمؤاسي، والحمي، والمحمي، وظهر الولاية، وقائد
الجيش، والمُستجار، والواقبي، والسفير للحسين عليه السلام، وصاحب
العصمة الصغرى، والعالم الفاضل، والعالم لعلمه، والوجيه عند الله،
وغيرها.

● **مقامه عند المعصومين عليهم السلام** : وقد قال في حقّه أخوه
الحسين عليه السلام عندما أستشهد «الآن انكسر ظهري وقلّت حيلتي» (بحار
الأنوار: ج ١٠، ص ٢٥٢).

وقال في حقّه الإمام السجاد عليه السلام : «رحم الله عمي العباس بن علي،
فقد آثر وأبلى وفدى أخاه بنفسه حتى قطعت يده فأبدله الله بجناحين يطير
بهما مع الملائكة في الجنة كما جعل لجعفر بن أبي طالب، وإن للعباس
عند الله تبارك وتعالى منزلة يغبطه عليها جميع الشهداء يوم القيامة» (إبصار
العين: ص ٣٠).

وقال الإمام الصادق عليه السلام : «لعن الله أمة أستحلّت منك المحارم،
وانتهكت في قتلك الإسلام».

وقال الإمام المهدي (عج) : «السلام على أبي الفضل العباس بن
أمير المؤمنين الموسي أخاه بنفسه، الآخذ لغد من أمسه، الفادي له ،

الواقفي، الساعي إليه بمائه، المقطوعة يدها، لعن الله قاتله يزيد بن الرقاد
الجهني، وحليم بن الطفيل الطائي،

● بطولته وأستشهاده: خاض مع أخيه الحسين عليه السلام معركة
الطف المشهورة بـ (واقعة الطف) وكان فيها البطل المتميز إذ حمل
الراية بجدارة، وكان رجل المواقف الصعبة في القتال والدفاع،
فعندما منع القوم (الأعداء) الإمام الحسين عليه السلام وصحبه من الوصول
إلى الشريعة لشرب الماء، اندفع العباس ببطولة قل نظيرها وقاتل
حتى وصل الشريعة وملاً قُرْبَتَهُ بالماء وعاد، بالرغم من أن النبال
والسيوف تلاقفته، وذلك عندما حاولوا إسقاط الراية منه قبل أن
يستشهد ولم تسقط الراية، قطعوا يده اليمنى فتلقاها باليسرى
وواصل القتال، حتى تلقته الرماح والنبال والسيوف ليسقط شهيداً
يوم العاشر من محرم الحرام سنة 61 للهجرة، وينادي الحسين عليه السلام
عند ذلك:

«الآن أنكسر ظهري»

▣ أدب العلاقة مع العباس:

وإذ عرفت سيرة ومكانة هذا الصاحب الصادق وجب علينا
الوفاء لمقام وفائه ولذلك جملة من الأمور في طلعتيها:

- ١ - زيارة مرقده الشريف وعتبته المقدسة .
- ٢ - التسليم عليه بأبلغ أنواع السلام .
- ٣ - البذل لِحَرَمِهِ الشريف والمشاركة في إعمارهِ وبرامجه .

□ زيارة العباس عليه السلام :

وهي ضرورة من ضرورات الانتماء إلى أهل البيت عليهم السلام لأنها
سِمَةٌ وعلامة على التواصل والارتباط والمودة .
كما أنه جاء في الآثار والأخبار النهي عن ترك الزيارة .

□ زيارته :

وقد وردت له جملة من الزيارات :

● الزيارة الأولى - الزيارة المطلقة :

سَلامُ اللَّهِ وَسَلامُ مَلائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ ، وَأَ نَبِائِهِ
الْمُرْسَلِينَ ، وَعِبادِهِ الصَّالِحِينَ ، وَجَمِيعِ الشُّهَداءِ وَالصَّادِقِينَ ،
وَالزَّكِيَّاتِ الطَّيِّبَاتِ فِيمَا تَغْتَدِي وَتَرُوحُ عَلَیْكَ يَا بَنَ أميرِ الْمُؤْمِنِينَ ،
أَشْهَدُ لَكَ بِالتَّسْلِيمِ وَالتَّضَدِيقِ وَالنَّوْفاءِ وَالنَّصِيحَةِ لِخَلْفِ
النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ ، وَالسَّبْطِ الْمُنتَجَبِ ، وَالذَّلِيلِ الْعالمِ ، وَالوَصِيِّ الْمُبَلَّغِ ،

وَالْمَظْلُومِ الْمُهْتَضَمِ ، فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَنْ
الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ بِمَا صَبَرْتُمْ
وَاحْتَسَبْتُمْ وَأَعَنْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ
مَنْ جَهَلَ حَقَّكَ ، وَاسْتَخَفَّ بِحُرْمَتِكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ حَالَ بَيْنَكَ
وَبَيْنَ مَاءِ الْفُرَاتِ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُومًا ، وَأَنَّ اللَّهَ مُنْجِزٌ لَكُمْ
مَا وَعَدَكُمْ ، جِئْتُكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَافِدًا إِلَيْكُمْ وَقَلْبِي مُسَلِّمٌ
لَكُمْ وَتَابِعٌ ، وَأَنَا لَكُمْ تَابِعٌ ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ
وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ ، إِنِّي بِكُمْ
وَبِإِيَابِكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَبِمَنْ خَالَفَكُمْ وَقَتَلَكُمْ مِنَ الْكَافِرِينَ ، قَتَلَ
اللَّهُ أُمَّةً قَتَلْتُمْ بِالْأَيْدِي وَالْأَلْسُنِ .

ثم ادخل فانكب على القبر وقل :

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الْمُطِيعُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلَا أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَسَلَّم ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ وَرِضْوَانُهُ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ ،
أَشْهَدُ وَأُشْهِدُ اللَّهَ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَيَّ مَا مَضَى بِهِ الْبَدْرِيُّونَ
وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، الْمُنَاصِحُونَ لَهُ فِي جِهَادِ أَعْدَائِهِ ،

الْمُبَالِغُونَ فِي نُصْرَةِ أَوْلِيَائِهِ ، الذَّابُّونَ عَنْ أَحِبَّائِهِ ، فَجَزَاكَ اللَّهُ
 أَفْضَلَ الْجَزَاءِ ، وَأَكْثَرَ الْجَزَاءِ ، وَأَوْفَرَ الْجَزَاءِ ، وَأَوْفَى جَزَاءِ أَحَدٍ
 مِمَّنْ وَفَى بَبَيْعَتِهِ ، وَاسْتَجَابَ لَهُ دَعْوَتُهُ ، وَأَطَاعَ وُلاةَ أَمْرِهِ . أَشْهَدُ
 أَنَّكَ قَدْ بَالِغْتَ فِي النَّصِيحَةِ ، وَأَعْطَيْتَ غَايَةَ الْمَجْهُودِ ، فَبَعَثَكَ اللَّهُ
 فِي الشُّهَدَاءِ ، وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أَرْوَاحِ السُّعْدَاءِ ، وَأَعْطَاكَ مِنْ جَنَانِهِ
 أَفْسَحَهَا مَنْزِلًا ، وَأَفْضَلَهَا غُرْفًا ، وَرَفَعَ ذِكْرَكَ فِي عِلِّيِّينَ ، وَحَشَرَكَ
 مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسَنَ أَوْلِيَّكَ رَفِيقًا .
 أَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَهِنْ وَلَمْ تَنْكُلْ ، وَأَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ ،
 مُقْتَدِيًا بِالصَّالِحِينَ ، وَمُتَّبِعًا لِلنَّبِيِّينَ ، فَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ
 رَسُولِهِ وَأَوْلِيَائِهِ فِي مَنَازِلِ الْمُحِبِّينَ فَإِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ .

ثم عد إلى الضريح وقف عند الرجلين وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْفَضْلِ الْعَبَّاسِ ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا بَنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَوَّلِ الْقَوْمِ إِسْلَامًا ،
 وَأَقْدَمِهِمْ إِيْمَانًا ، وَأَقْوَمِهِمْ بِيَدِينِ اللَّهِ ، وَأَخْوَطِهِمْ عَلَى الْإِسْلَامِ .
 أَشْهَدُ لَقَدْ نَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَخِيكَ فَنِعْمَ الْأَخُ الْمُوَاثِقُ ، فَلَعَنَ

اللَّهُ أُمَّةً قَتَلْتَكِ ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمْتَكِ ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً اسْتَحَلَّتْ
 مِنْكَ الْمَحَارِمَ ، وَانْتَهَكْتَ حُرْمَةَ الْإِسْلَامِ ، فَنِعْمَ الصَّابِرُ الْمُجَاهِدُ
 الْمُحَامِي النَّاصِرُ وَالْأَخُ الْمَدَافِعُ عَنْ أَخِيهِ ، الْمُجِيبُ إِلَى طَاعَةِ رَبِّهِ ،
 الرَّاعِبُ فِيمَا زَهَدَ فِيهِ غَيْرُهُ مِنَ الثَّوَابِ الْجَزِيلِ ، وَالثَّنَاءِ الْجَمِيلِ ،
 وَأَلْحَقَكَ اللَّهُ بِدَرَجَةِ آبَائِكَ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ . اللَّهُمَّ إِنِّي تَعَرَّضْتُ
 لِمُزِيَارَةِ أَوْلِيَائِكَ رَغْبَةً فِي ثَوَابِكَ ، وَرَجَاءً لِمَغْفِرَتِكَ وَجَزِيلِ
 إِحْسَانِكَ ، فَاسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ ، وَأَنْ
 تَجْعَلَ رِزْقِي بِهِمْ دَارًا ، وَعَيْشِي بِهِمْ قَارًا ، وَرِيَازِي بِهِمْ مَقْبُولَةً ،
 وَحَيَاتِي بِهِمْ طَيِّبَةً ، وَأَذْرَجِنِي إِدْرَاجَ الْمُكْرَمِينَ ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ
 يَنْقَلِبُ مِنْ زِيَارَةِ مَشَاهِدِ أَحْبَابِكَ مُفْلِحًا مُنْجِحًا قَدْ اسْتَوْجَبَ
 غُفْرَانَ الدُّنُوبِ ، وَسَتَرَ الْعُيُوبِ ، وَكَشَفَ الْكُرُوبِ ، إِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى
 وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ .

● الزيارة الثانية - زيارة النصف من الرجب :

إذ يتأكد زيارته في هذه المناسبة ونصها:

فإذا بلغت فقف على باب قبته وقل : سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ

المُقَرَّبِينَ إِلَى آخِرِ مَا سَبَقَ مِنْ زِيَارَتِهِ ﷺ .

● الزيارة الثالثة - زيارة ليالي القدر :

ويتأكد زيارته في ليالي القدر من شهر رمضان بهذه الزيارة:
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ
الصَّالِحُ الْمُطِيعُ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ جَاهَدْتَ وَنَصَحْتَ
وَصَبَرْتَ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ ، لَعَنَ اللَّهُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ مِنَ
الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَأَلْحَقَهُمْ بِدَرْكِ الْجَحِيمِ . (ثم صلِّ تطوعاً ما
تشاء).

● الزيارة الرابعة - زيارة عيدي الفطر والأضحى :

ويُستحبُّ في هَذَيْنِ الْعِيدَيْنِ : الْفِطْرُ (الأول من شَوَّال)
وَالْأَضْحَى (العَاشِرُ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ) زيارته بهذه الزيارة :
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ وَالصَّدِيقُ الْمُوَاسِي ، أَشْهَدُ أَنَّكَ
آمَنْتَ بِاللَّهِ ، وَنَصَرْتَ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِ اللَّهِ ،
وَوَاسَيْتَ بِنَفْسِكَ ، فَعَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ أَفْضَلُ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ . بِأَبِي

أَنْتَ وَأُمِّي يَا نَاصِرَ دِينِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَاصِرَ الْحُسَيْنِ
الصَّدِيقِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَاصِرَ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ ، عَلَيْكَ مِنِّي السَّلَامُ
مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ .

● الزيارة الخامسة - زيارة يوم عرفة :

وهو يوم التاسع من ذي الحجة الذي يُستحب فيه زيارته عليه السلام
بهذه الزيارة :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْفَضْلِ الْعَبَّاسِ ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا بَنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَوَّلِ الْقَوْمِ إِسْلَامًا ،
وَأَقْدَمِهِمْ إِيْمَانًا ، وَأَقْوَمِهِمْ بِدِينِ اللَّهِ ، وَأَخْوَطِهِمْ عَلَى الْإِسْلَامِ .
أَشْهَدُ لَقَدْ نَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَخِيكَ فَنِعْمَ الْأَخُ الْمُوَاسِي ، فَلَعَنَ
اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً اسْتَحَلَّتْ
مِنْكَ الْمَحَارِمَ ، وَانْتَهَكَتْ حُرْمَةَ الْإِسْلَامِ ، فَنِعْمَ الصَّابِرُ الْمُجَاهِدُ
الْمُحَامِي النَّاصِرُ وَالْأَخُ الْمَدَافِعُ عَنْ أَخِيهِ ، الْمُجِيبُ إِلَى طَاعَةِ رَبِّهِ ،
الرَّاعِبُ فِيمَا زَهَدَ فِيهِ غَيْرُهُ مِنَ الثَّوَابِ الْجَزِيلِ ، وَالثَّنَاءِ الْجَمِيلِ ،
وَأَلْحَقَكَ اللَّهُ بِدَرَجَةِ آبَائِكَ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

ثم انكب على القبر وقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي تَعَرَّضْتُ لِزِيَارَةِ أَوْلِيَائِكَ رَغْبَةً فِي ثَوَابِكَ ، وَرَجَاءً
لِمَغْفِرَتِكَ وَجَزِيلِ إِحْسَانِكَ ، فَاسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
الطَّاهِرِينَ ، وَأَنْ تَجْعَلَ رِزْقِي بِهِمْ دَارًا ، وَعَيْشِي بِهِمْ قَارًا ، وَزِيَارَتِي
بِهِمْ مَقْبُولَةً ، وَذَنْبِي مَغْفُورًا ، وَأَقْلِبْنِي بِهِمْ مُفْلِحًا مُنْجِحًا ، مُسْتَجَابًا
دُعَائِي بِأَفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ زُورَاهِ ، وَالْقَاصِدِينَ إِلَيْهِ ،
بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

□ مَوْعِدُ الْمَرَقِدِ الشَّرِيفِ :

ولقد ذكر فضيلة الشيخ الكرباسي في مقدمة الجزء الأول من
كتاب تاريخ المراقيد (ص ٢١) بحثاً قيماً حول دور المراقيد في
نهضة الشعوب، وبيّن فيه جملة من النقاط الهامة حول الدور:
السياسي والثقافي والديني والإقتصادي والسياحي والفني، وترسيخ
العلاقات بين الشعوب، وأوضح فيه بأن هذه الأمكنة والبقاع كما
أنها للعبادة، كذلك هي منارة لتشديد أي بُنية إجتماعية أو صرح
ثقافي أو ديني، أو حتى سياسي أو إقتصادي، وهذا هو الواقع الذي
يشهد له النشاط القائم في روضة أبي الفضل العباس المطهرة، فكل
هذه العناوين هي حاضرة في وجوده القائم إلى الآن.

□ رَوْضَةُ سَاقِي الْعِطَاشِي :

وتبلغ مساحة الروضة والحرَم ما يقرب من الـ (٩٣٠٠) متر مربع وتزدان بعد النور الأزوع لمولانا **أبِي الْفَضْلِ الْعَبَّاسِ** بالعديد من المزايا والخصائص والسِمَات الغنيّة الإسلاميّة، ولنصفها ما أمكن بدءاً من :

١ □ الأبواب :

- وعدها تسعة، وقد أُسمِيَ كلُّ باب باسم خاص :
- * الأول : باب القِبلة، وهو في الجهة الجنوبية من الصحن .
 - * الثاني : باب الأمير عليه السلام، وهو في الجهة الشرقية من الصحن .
 - * الثالث : باب الإمام الحَسَن عليه السلام، وهو في الجهة الغربية للصحن .
 - * الرابع : باب الإمام الحُسَيْن عليه السلام، وهو أيضاً في الجهة الغربية .
 - * الخامس : باب الفُرات، وهو في الجهة الشرقية من الصحن .
 - * السادس : باب الإمام الكاظم عليه السلام، وهو في الزاوية الغربية من الصحن .
 - * السابع : باب الإمام الجَوَاد عليه السلام، وهو في الجهة الشماليّة من الصحن .

* الثامن: باب الإمام الهادي عليه السلام، وهو في الزاوية الشماليّة الشرقيّة.

* التاسع: باب صاحب الزمان (عج)، وهو في الجهة الغربيّة.

٢ الصحن الشريف:

وهو المكان الرّحِب المتّصل بالمَرَقَد والذي يكون مفتوحاً ومكشوفاً في أعلاه، ويُعدّ صحن حَرَم العباس عليهم السلام قطعة فنيّة في العمارة والهندسة وفق التراث الإسلامي، وصحنٌ وروضة العباس وحرمةٌ تبلغ من حيث المساحة (٤٣٧٠) متر مربع.

٣ الأواوين:

- وتوجد في صحن الروضة أربعة أواوين:
- * الأوّل: غربي الصحن من جهة الرأس الشريف.
 - * الثاني: شرقي الصحن من جهة باب الفُرات.
 - * الثالث: شمال المقام.
 - * الرابع: جهة القبلة.

٤ الأزوقة في الروضة المطهّرة:

وهي جمع (رواق) والرواق هو ما يُضاف من أجنحة وصلات

في خضم التوسعة التي تُقام، وفي حرم العباس عليه السلام أربعة أزوقة:

* الأول - الشمالي:

وهو المتصل حالياً بالرواق الشرقي والغربي، وفيه الباب الذي يؤدي إلى سرداب القبر والماء الشريف.

* الثاني - الغربي:

وهو في الركن الشمالي الغربي، ويؤدي إلى الصحن الشريف.

* الثالث - الشرقي:

وهو المتصل بإيوان الذهب.

* الرابع - الجنوبي:

وهو المتصل بطارمة الذهب من ثلاثة أبواب.

٥ الطارمة:

أو إيوان الذهب، وهو الواقع في مقدمة الصحن، ومساحته (٣٢٠) متر مربع.

٦ الضريح الشريف:

في داخل الحرم المقدس، ويقع القبر في سرداب أعلاه صندوق زجاجي ثمين، يحوطه شبك من الفضة والذهب الخالص، وعلى الصندوق بُرْدَةٌ ثَمِينَةٌ صُنِعَتْ بحالة عجيبة.

٧ قُبَّة العَبَّاس عليه السلام :

وهو البناء المَحْدُودُ عَلَى شَكْلِ بَيْضَةٍ مَشْطُورَةٍ فِي الْوَسْطِ، أَوْ يَكُونُ مَخْرُوطاً أَوْ حَلْزُونِيّاً أَوْ دَائِرِيّاً مِثْلَ الْكُرَةِ أَوْ مَضْلِعاً أَوْ أَيِّ شَكْلِ مِنَ الْأَشْكَالِ، وَقُبَّةُ رَوْضَةِ الْعَبَّاسِ تَعْلُو عَنْ الصَّنْدُوقِ وَالضَّرِيحِ بِمَسَافَةِ ٣٩ مِترًا، وَمَكْتُوبٌ عَلَى الْقُبَّةِ بِالنَّقْشِ جُمْلَةٌ مِنَ الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ.

٨ المِثْدَنَةُ :

وهو المكان المَعْدُ لِلْأَذَانِ وَيَتَّخِذُ شِكْلاً طَوِيلًا، وَقَدْ بُنِيَتْ فِي حَرَمِ الْعَبَّاسِ عليه السلام عَلَى جَانِبِي الْقُبَّةِ، وَقَدْ بُنِيَتْ بِدِقَّةٍ هِنْدَسِيَّةٍ عَالِيَةٍ، وَذَلِكَ كَمَا جَاءَ فِي كِتَابِ تَارِيخِ الْمَرَاقِدِ (ج ١، ص ١٤٨)، تُشَكَّلُ مِثْلًا، رَأْسُهُ إِلَى الْخَلْفِ وَضِلْعُهُ الْكَبِيرُ - الْمَسَافَةُ بَيْنَ الْمِثْدَنَتَيْنِ - بِمَوَازَاتِ الْقِبْلَةِ، وَكُلُّ شَخْصٍ فِي الْمَدِينَةِ إِذَا أَرَادَ مَعْرِفَةَ الْقِبْلَةِ فَمَا عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ يَسْلُكَ أَحَدَ أَمْرَيْنِ :

(الأول): إِذَا كَانَ واقفًا عَلَى أَحَدِ الْجَانِبَيْنِ مِنَ الْحَرَمِ فَعَلَيْهِ إِذَا أُنْ يُشَكَّلُ مَعَ الْمِثْدَنَتَيْنِ خَطًّا مُسْتَقِيمًا.

و (الثاني): إِذَا كَانَ مَوْقِعَهُ أَمَامَ أَوْ خَلْفَ الْحَرَمِ، فَعَلَيْهِ أَنْ يُوَاسِطَ فِي نَظَرِهِ أَعْلَى الْقُبَّةِ، وَيَجْعَلُهَا فِي مَتَنِّفِ الْمَسَافَةِ بَيْنَ الْمِثْدَنَتَيْنِ لِشَكْلِ هُوَ وَأَعْلَى الْقُبَّةِ وَالنَّقْطَةُ الْمُنْصِفَةُ لِلْمَسَافَةِ بَيْنَ الْمِثْدَنَتَيْنِ خَطًّا

مستقيماً باتجاه القبلة .

كل ذلك في معايير هندسية وفنية غاية في الدقة والكمال،
وارتفاع كل مئذنة في حرم العباس عليه السلام ٤٤ متر.

٩ المقصورة :

وهي الفسحة المسقفة في أعلى المئذنة ليقف عليها المؤذن،
بحيث يتمكن أكبر قدر من الناس من الاستماع إليه.

١٠ مضيف العباس عليه السلام :

وهو في الجانب الشمالي من الروضة، وفيه يُطهى الزاد والبركة
المتبركة باسم مولانا ساقى العطاشى في كربلاء وتُقدّم لعموم الناس.

١١ الخزانة :

وهو المكان المخصّص للهدايا الثمينة والأحجار الكريمة
والسيوف والثريات، وتحتوي خزانة الروضة العباسية على نفائس
من مخطوطات المصحف الشريف، والقناديل الذهبية،
والشمعدان، والأكف الذهبية، والأسبطة، والطوس، والسيوف،
والمرايا، والأحزمة، وغيرها.

١٢ المكتبة :

وهي حديثة التأسيس ، فعلى ما يُنقل أنّ السيّد عبّاس الكاشاني من كبار أعلام كربلاء قام بتأسيسها في سنة ١٣٨٢ للهجرة ، وضمّنها آثاراً كثيرة ونفيسة وتحتوي على (١٠٩) مخطوطة وأكثر من أربعة آلاف مطبوعة .

١٣ ماء العباس :

يطلب الزائر إلى الروضة العباسية الماء المعروف بماء العباس ، وهو الذي يؤخذ من حول القبر الشريف في السرداب تيمناً وتبرُّكاً ، إذ كان العباس هو ساقى العطاشى في معركة الطفّ وحامل القرية واللواء ، وإذ منع الأعداء العباس من الوصول إلى المشرعة لأخذ الماء فإنهم لم يتمكنوا من منع الناس خلال ألف عام أن يقصدوا حرم العباس لشرب الماء .

وذكر السيّد لياقت حسين الهندي في دليله (ص ٥٣) أنّ عام ٢٤٧ للهجرة عندما أرسل المتوكّل العباسي جيشاً جرّاراً إلى كربلاء على رأسه اليهودي إبراهيم الديزج لمحقّ العتبات المقدّسة فيها ، قام اليهودي بهدم الروضة المقدّسة ، وتخريب كلّ الدور والمباني ، ولمّا أراد هدم القبر ولم يتمكن من ذلك ، جعل مجرى نهر الفرات على القبر لكي يُغرّقه إلا أنّ القبر هو في مكان منخفض لم يغرق ،

وظل الماء يحوم حول القبر إلى يومنا هذا، ولمّا رأى اليهودي هذه الكرامة ترك القبر على حاله ولم يتجرأ على هدمه.

١٤] مقابر العلماء والفقهاء :

وقد جرت عادة الأسر العلميّة في كربلاء على الدفن في الروضتين المباركتين، ولروضة العباس نصيبها وحصّتها.

□ الحقد الطائفي على العتبة المقدّسة :

وبعد تأريخ الإعتداء على ذاته الشريفة المقدّسة، وتواصل البيت الأموي الدنيء وأتباعه، وكذلك العباسي الظالم وأتباعهم، في الإعتداء المعنوي على قيمة اسمها العباس عليه السلام كافل اليتامى والأرامل، وساقى العطاشى، امتدّ التعصّب والحقد والنصب ليصل إلى روضته المطهّرة، وقد نقلت الجريدة الرسميّة للجيش العثماني في بغداد واسمها (صدى الإسلام) أنّ الأتراك قذفوا مئات القنابل على الروضة العباسيّة المقدّسة.

□ عمران الروضة المطهّرة :

تعود أوّل عمارة للروضة المطهّرة إلى سنة ٦٦ للهجرة، عندما أمر المختار الثقفي أحد قادة ثورته وهو إبراهيم بن مالك الأشتر أن

يضع الحجر الأساس لعمارة الروضتين الحسينية والعباسية، في سنة ٢٤٧ للهجرة قام المتوكل العباسي (لعنه الله) بهدم الحرمين وكل البيوت المحيطة بالمَرَقَدَيْن الطاهرين، ثم زرع الأراضي لمحو آثار المرقد والعتبات في كربلاء، ووجه ماء الفرات نحو القبرين لمحوهما، إلا أن ذلك لم يتحقق، وأخذ الماء يجري حول القبر ويلامسه دون أن يمحيه، فوضع حُرَّاساً في المكان لمنع الناس من الزيارة، وكان يقرر على الزائر قطع إصبعه ضريبة الزيارة وكانت الناس لا تتوقف.

في سنة ٢٨٣ للهجرة تولَّى والي طبرستان صفيير الزيدي العلوي تَوَسَّعَتَ عمارة المنتصر بالله العباسي، وعمارة كل المراقد المطهرة في كربلاء.

ثم توالى العمارة عاماً بعد عام فكل من جاء وعَمَّرَ حرم الحسين عليه السلام قام بتعمير حرم العباس عليه السلام واهتمَّ الدِيَالِمَةُ (آل بويه) لعمارة الروضة، حتَّى عَمَّرَ السلطان عضد الدولة اليهودي القُبَّةَ المنورة.

ثم جاء الصفويون الذين أضافوا إضافات كثيرة ومنها:

- تزيين قبة الروضة بالقاشاني
- بناء شباك على صندوق القبر الشريف وذلك في حدود

سنة ١٠٣٢ للهجرة.

- تنظيم رواق الروضة وصحنها الشريف.
 - بناء بهو أمام الباب الأولي للروضة.
 - مدّ الروضة بالسجّاد الثمين.
- وفي سنة ١١٥٣ للهجرة وفي عهد السلطان نادر شاه تمّ:
- وضع التحف الثمينة في الروضة.
 - تزيين بعض المباني بالقوارير.
- وفي سنة ١١٧٢ للهجرة أيضاً في عهد نادرشاه تمّ:
- تجديد صندوق القبر.
 - عمارة الرواق.
 - وضع ثُرَيّا مليئة بالشمع لآنارة الصحن.
- وفي سنة ١٢١٦ للهجرة هاجم الوهابيون كربلاء وفعّلوا مافعّلوا بالحرمين الشريفين، وسرقوا الآثار الثمينة، وبعد أن كشف الله العُمة عن العتبتين، قام السلطان فتح علي شاه القاجاري:
- تجديد عمارة الروضة.
 - تعويض الروضة عمّا نُهبَ منها.
 - تعمير القبة بالقاشاني.
 - عمل ضريح من الفضة الخالصة، وقد أنجز في سنة ١٢٢٧ للهجرة.
- في سنة ١٢٢١ للهجرة تم تبليط مئذنتا الروضة بالقاشاني.

وفي سنة ١٢٣٦ للهجرة في عهد السلطان محمد شاه بن عباس ميرزا القاجاري تم وضع شباك فضي للضريح .

في سنة ١٢٥٩ للهجرة تعرضت كربلاء لعمل ارهابي على يد العثماني باشا، الذي قام وبشكل وحشي بقتل الناس، حتى الاطفال الذين كانوا في الحرم لم يسلموا من القتل، والناس لم تسلم من الهتك، حتى ان المجرمين كانوا يجرون الزائرات من شعورهن في الأزقة والأسواق، وبلغ عدد القتلى ١٢٥٢٥ شخصاً، تم إحراق جثثهم بكتب الأدعية وودائع المكتبة .

فتولى سلطان مملكة اود الهندية بتعمير بقعة الحرم .

في سنة ١٣٠٤ للهجرة قام الحاج محمد صادق الشوشتری الإصفهاني رحمته الله بإنشاء الأطراف الأربعة لصحن الروضة، وفي سنة ١٣٠٥ للهجرة أكسى القبة بالقاشاني .

في سنة ١٣٠٩ للهجرة إبان مرجعية الشيخ زين العابدين الحائري رحمته الله تم:

● تذهيب الإيوان الذي في مقدمة الروضة على نفقة الوجيه شكر الله الأقساري .

ثم في عهد السلطان محمد علي شاه اللكناهوري تم:

● إنشاء إيوان الذهب أو الإيوان الصغير .

وفي سنة ١٣٠٦ للهجرة إبان حكم السلطان عبد الحميد

العثماني تمّ:

● تسقيف البهو المذكور بالخشب والساج والزان.

في سنة ١٣٦٧ للهجرة تبرّع الوجيه الحاج حسين حجار ماشي بوصف وفرش أرضية الروضة من بقايا رخام كان مخصصاً لاحدى القصور في إيران.

في سنة ١٣٦٨ للهجرة بدأت عملية تَوْسِيعَتْ لتشمل الفضاء المحيط بالحرمين، وذلك بهدم البيوت والشوارع المحيطة بالحرمين من جوانبه المختلفة.

في سنة ١٣٧١ تمّ جلب الكاشي المعرّق من إصفهان وأُكْسِيَتْ بها الواجهات الأمامية للصحن.

في سنة ١٣٧٤ للهجرة تولّت إدارة الأوقاف تذهيب قبة حرم العباس عليه السلام.

وفي سنة ١٣٧٥ للهجرة تمّ تذهيب القبة.

في سنة ١٣٨٠ للهجرة تولّت الأوقاف تجديد عمارة أووين روضة العباس عليه السلام.

في سنة ١٣٨٥ للهجرة استعجل الإمام الحكيم عليه السلام مرجع الطائفة بصنع ضريح العباس الحالي الذي يحوي على ٤٠ ألف مثقال من الفضة وسبعة آلاف مثقال من الذهب.

□ قصّة الحكيم مع الضريح :

وقد جاء عمل هذا الزعيم الديني والفقير الكبير إثر الخيانة التي عملها بعض أهل الهوى بإدخال البهرة إلى حريم كربلاء، بعد أن كان محضوراً عليهم، والاتفاق معهم على جملة من الأمور التي تتعلق بالروضتين الشريفتين، وقتها نصب شباك لقبر أبي الفضل العباس عليه السلام، فقام هذا العظيم بوضع شباك خشبي مستعجل على الصندوق وبشكل مؤقت حتى يكلف من يقوم بعمل الشباك، وقامت الهمم العالية على مدى ثمانية أشهر لتستكمل ما أثلج صدور أهل كربلاء جميعاً وبالتأكيد قلب صاحب العصر الزمان (عج). وفي سنة ١٣٩٢ للهجرة تمّ بناء الصحن بالسمنت المسلح من قبل الوقف العراقي.

□ ما يرتبط بالعبّاس حول حرم العبّاس :

من الطبيعي أن يكون كلّ شيء في كربلاء مرتبطاً بالعبّاس عليه السلام؛ لأنه كان جزءاً لا يتجزأ من هذا المكان، إلا أنه هناك أمكنة وبقاع ترتبط بشكل مباشر به عليه السلام ومنها:

١ □ مقام الكفّ الأيمن :

من المعروف والثابت أن العبّاس قاتل في معركة الطفّ قتالاً

شديداً في الدفاع عن المعتقد والإمامة حتى قُطِعَتْ كلتا كفيه في
مواجهتَيْن مُخْتَلِفَتَيْنِ مِنْ حيث الزمان والموقع، أمّا الكف الأيمن
فلها مقام عبارة عن شُبَّاك من البرونز وهو يقع ما بين محلتي باب
بغداد وباب الخان.

٢] مقام الكف الأيسر:

وهو يقع على بعد خمسين متراً من باب القبلة، وبالتحديد عند
رواق باب الخان، وأيضاً يوجد عليه شُبَّاك من البرونز المزِين من
قطع المرايا الصغيرة.

□ معتقدات كربلائية:

لأهل كربلاء بل عموم الشيعة في العراق وكثير من الشيعة في
أنحاء العالم جملة من المعتقدات في العباس عليه السلام وحرَمِهِ الشريف
ومن ذلك:

① العباس أبو الغيرة:

وباللهجة العامية يقول أهل العراق إنّ العباس عليه السلام رأسه حارٌّ،
ويعبرون بذلك أنه شديد الغيرة، بحيث لا يقبل أن يتعرض أحد من
شيعته ممن يُلجأ إليه إلى ظلم، أمّا ما يقع من ظلم على الشيعة اليوم
فهو إمّا نتيجة لعدم اليقين بهذا المُعتقد، أو أنّ هناك حِكْمَة ومصلحة

يقدرها أهل البيت عليهم السلام في وقوع الظلم علينا.

② العباس باب الحسين عليه السلام :

ويعتقد الغالبية من أهل العراق وكثير من الشيعة بأن العباس هو باب الدخول إلى حرم الإمام الحسين عليه السلام بالرغم من تباعد المسافة بين الحرمين، حيث يقع حرم العباس على بعد ثلاثمائة متر من حرم الإمام الحسين عليه السلام.

③ الإمام العباس :

هكذا ينادي الكثير من أهل العراق العباس بصفة الإمام، بالرغم من أنه لم يكن إماماً، إلا أنه بلغ مقاماً رفيعاً ومرتبة سامية في العلم والعمل، كما يقول العلامة السيد عبد الرزاق المُرّم في كتابه العباس (ص ١٣٢) قارب بها الإمام مجازاً في هذا النعت، فالإمام هو المعصوم بالعصمة الكبرى أما العباس عليه السلام فهو معصوم بالعصمة الصغرى، وهو الذي لا يستحيل عليه ارتكاب المعصية إلا أنه في الفرض والواقع لا يرتكبها.

④ الحلف بالعباس :

ويعتقد أهل العراق بأن أبلغ القَسَم والحلف هو بالعباس وإنه لا يتجرأ أحد على القَسَم الكاذب به عليه السلام؛ لأنهم يخافون منه ويروونه

شديداً، وكانت المحاكم العراقية إذا أرادت حلّ بعض المشاكل المستعصية لجأت إلى القَسَم والحلف بالعبّاس.

⑤ الزواج في حرم العبّاس :

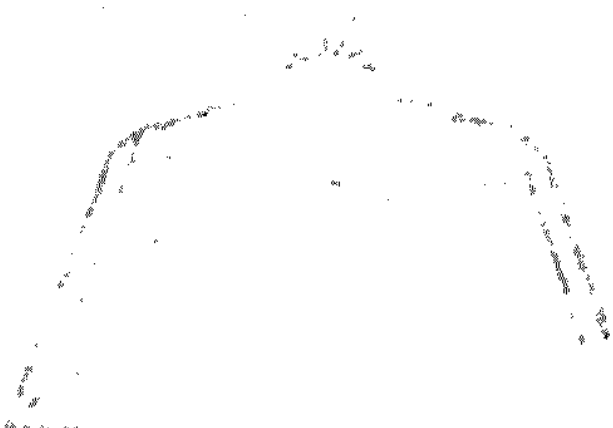
ويعتقد الكثير من شيعة العراق أنّ عقْد القرّان والخطبة في حرم العبّاس وبجوار ضريحه مدّعاة للموفّقيّة في مسيرّة الحياة وعدم وقوع المشاكل الزوجيّة وهذا ما يحصل بالفعل للمتزوّجين.

⑥ بيع الأطفال على العبّاس :

وكان الكثير من الآباء والأمّهات يبيعون أبنائهم على العبّاس ؛ وذلك بهيته للحرم الشريف ثم شراءه مرّة أخرى من كوام الروضة وبذلك يكون هذا الابن مباركاً ؛ لأنّه عطية العبّاس ﷺ .

⑦ عقدة العبّاس :

وهي نوع من الربطة المأخوذة من حرم العبّاس لعلاج جملة من الأمراض واحدة منها العُقْم عن الزواج.



الفهرس

- الاسم والمُسَمَّى : ٥
- السيرة الذاتية لصاحب المَقَام : ٥
- أدب العلاقة مع العباس : ٩
- زيارة العباس عليه السلام : ١٠
- زيارته : ١٠
- مَوْجِع المَرْقَد الشريف : ١٦
- رَوْضَة سَاقِي العِطَاشِي : ١٧
- الحِقْد الطائفي على العتبة المقدسة : ٢٣
- عمران الروضة المطهرة : ٢٣
- قِصَّة الحَكِيم مع الضريح : ٢٨
- ما يرتبط بالعباس حول حرم العباس : ٢٨
- معتقدات كربلائية : ٢٩





فاكس: ٥٤٤٢٤٤٥ بيجر: ٩٢٣٤٦١٨ - ٩١٤٣٢٢٢
الكويت. القرين ص.ب: ٥٢٠ هاتف: ٥٦٥٥٥٥٠ - ٩٦١٣٨٩٨
بالتعاون مع لجنة أم البنين الخيرية (فرع النجف الأشرف)

Email:amilbaneen@yahoo.com

